Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شرورًا وظلامًا ، وخرجت الحشرات والهوام تسعى من الصندوق ، وتملأ الدنيا مرضًا وصخبا ، بعد أن كانت لا تعرف إلا السعادة الخالصة والراحة التى لا تشوبها شائبة ، إن الفتى قد فتح الصندوق الذى استودعته إياه الملائكة واستأمنته ، فكان الذى كان . ولكن ها هو ذا صوت ينبعث من قاع الصندوق عذبًا ، ولكنه متواصل . خفيفًا ، ولكنه ملح ، ويهم الفتى فيفتح الصندوق للمرة الثانية ، وإذا بملاك من النور باسطًا جناحيه ويملأ عليه الأفق ، فيطارد المرض والقبح ، ويعيد الضوء والجمال ، إن القصة تسمى هذا الملك بالأمل ، ولكن مالى أستحضر صورة هذا الملك الأمل ، كلما عاودت قراءة صفحاتك الأخيرة من أيامك تلك ، فلست أدرى هل تتكلم عن زوجك كما يقال ، أو أنك تتكلم عن ملاك الصندوق كما خيل لى أول مرة ؟ أو أنك تتكلم عنهما معًا فهما لا يختلفان ؟

* * *

ومرت الأيام وغابت شمس وطلعت شمس .. وقرأت كلمات سارتر ، واعترافات روسو ، وطفولة جوركى فيما قرأت ، وإذا بنظرتى إلى صغير طه حسين تختلف ، إننى أراه صغيرًا ملحميا لا يؤمن إلا بذاته ، ولا تمر الأحداث إلا من خلال نفسه ، إن كفاح الأب من أجل ابنه ، وأمنيته فى أن يراه شيخًا بجوار عمود ، وإن صبر الأم وتفانيها فى الخدمة دون صخب أو لغط ، إن كل ذلك يختفى أو يتضاءل ، لتبقى صورة طه حسين ، وهو صبى ، أو وهو فتى ، أو وهو شاب ، يصاول ويطاول